بينهم علاوي والجعفري والحكيم والدليمي والمطلك وطالباني وبرزاني

ثلاث آليات للتصويت في الائتلاف لاختيار رئيس الوزراء و35 سياسيا يقودون مفاوضات الكتل السياسية

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

قالت مصادر مطلعة على اجتماع الائتلاف العراقي الموحد لاختيار رئيس الوزراء الاثنين ان التنافس اصبح ينحصر بين عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وبين ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء زعيم حزب الدعوة «مشيرة الى ان الموضوع سيحسم من خلال التصويت داخل الهيئة العامة للائتلاف.

وقالت المصادر ان الية التصويت لاختيار رئيس الوزراء ربما ستكون بثلاثة اشكال يعتمد احدها واعتبر عباس البياتي عضو الائتلاف ان الالية التي سيتم مناقشتها واقرارها من قبل الهيئة العامة (الأعضاء الـ128) توفر حظوظاً متساوية بالفوز لجميع المرشحين سواء حضروا أم غابوا، في اشارة الى سفر د. نديم الجابري الامين العام لحزب الفضيلة.

واضاف البياتي: «ان الائتلاف ركز مداولاته خلال هذه الفترة على تسمية رئيس الوزراء من خلال اجتماعات مطولة بعد اشتداد المنافسة بين الدكتور ابراهيم الجعفري والدكتور عادل عبد المهدي، لكن وجود مرشحين اخرين غيّب احتمال التوصل الى توافق»، وقال ان الالية تعني التصويت من قبل الهيئة العامة للائتلاف من خلال المرشحين الفائزين بعضوية المجلس النيابي وفق مبدأ (النصف+1)، وفي حالة تقارب النتائج يصار الى نسبة الثلث للاثنين الذين يحصلان على اكثر الاصوات».

ورشحت معلومات من كواليس الغرف المغلقة لاحزاب الائتلاف ان الاليات الثلاث لاختيار رئيس الوزراء هي ان يصوت اعضاء الائتلاف الـ128 على المرشحين دفعة واحدة ثم يجري سحب من يحصل على اقل الاصوات، ليعاد الاقتراع بين الثلاثة الباقين وسحب من يحصل على اقل الاصوات ايضا، ليكون الاقتراع في المرحلة الاخيرة بين الاثنين لمعرفة الفائز بينهما.

اما الثانية بحسب المصادر بالتصويت على المرشحين الاربعة ليكون الفائز هو من يحصل على اكثر الاصوات، اما الطريقة الثالثة فتجري على قائمتين في كل واحدة اثنان من المرشحين الاربعة، ثم يجري التصويت على الاثنين الفائزين من القائمتين لترشيح من يحصل على اكثرية الاصوات.

ويتعين على رئيس الوزراء المنتخب ان يلتزم شروط الائتلاف وهي ان يوقع استقالته منذ الان لاعلانها في حال فشله، ويكون مقبولا من القوائم الاخرى وقادرا على الحوار والتشاور معها، وان يعد خطة شاملة لتحسين الامن والخدمات، وان يتمسك ببرنامج الائتلاف.

اما على صعيد التفاوض بين الكتل السياسية فقد قال فرج الحيدري القيادي البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البرزاني ان جولة جديدة من المحادثات ستعقد الثلاثاء، بالرغم من كونهما عطلة رسمية، الا ان ضيق الوقت امام الكيانات السياسية للانتهاء من تشكيل الحكومة دفعت الى استثمار العطلة.

من جانبه قال ظافر العاني الناطق باسم جبهة التوافق التي يتزعمها عدنان الدليمي «ان هنالك اتفاقا مبدئيا على تشكيل ائتلاف يتكون من ثلاث كتل وهي جبهة التوافق العراقية والقائمة العراقية والجبهة العراقية للحوار الوطني»، مشيراً الى ان تحالف القوى الثلاث سيكون مفتوحا لجميع الاطراف الاخرى للتعاون المشترك داخل البرلمان المقبل».

اما نصير العاني القيادي في الحزب الاسلامي العراقي ضمن جبهة التوافق فقد اكد وجود الاتفاق والتزام الحزب به فيما يتعلق بمفاوضات تشكيل الحكومة، وقال «لدينا التزام مع الاخوة في «العراقية» و«الحوار» يقضي بالا نجري مشاورات منفردة مع الكتل الاخرى بشأن تشكيل الحكومة فقط، ولكن نحن كحزب عراقي ذي تاريخ طويل لدينا ايضاً علاقاتنا السياسية مع الاخرين نتحاور معهم ونلتقيهم.

وتابع العاني ان كتلة العراقية والتوافق والحوار رشحت كلاً من اياد علاوي وعدنان الدليمي وطارق الهاشمي وخلف العليان وصالح المطلك واياد السامرائي وظافر العاني وعزة الشابندر ومهدي الحافظ وسلمان الجميلي وغازي الياور وحاجم الحسني وحسن البزاز كممثلين عنها للمشاركة في مشاورات تشكيل الحكومة التي قال انها ستبدأ مطلع الاسبوع المقبل. في حين كشفت التسريبات التي خرقت كواليس الاحزاب ان اعضاء لجان المفاوضات بلغ (35) شخصاً بينهم من الائتلاف عبد العزيز الحكيم وابراهيم الجعفري وهمام حمودي وحسين الشهرستاني وجواد المالكي وبهاء الاعرجي وهادي العامري وقصي عبد الوهاب ونديم الجابري وعباس البياتي، بينما رشح التحالف الكردستاني جلال الطالباني ومسعود البارزاني وكوسرت رسول وفاضل ميراني وعبد الخالق زنكنة وسعد البرزنجي ومحمود عثمان وفريدون عبد القادر وفؤاد معصوم وهوشيار زيباري وروز نوري شاويس وبرهم صالح.

مسيحيات عراقيات اثناء تشييع جثمان طفل ذهب ضحية تفجيرات الكنائس (ا ف ب)

مقتل سبعة عراقيين في هجمات وخطف عراقية تركمانية تعمل في منظمة امريكية

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية امس الاثنين مقتل سبعة عراقيين هم ستة عناصر امنيين ومدني واصابة 47 اخرين في هجمات، فيما خطف مسلحون مجهولون سيدة تركمانية في تكريت.

وقال مصدر في الشرطة العراقية في الناصرية (375 كلم جنوب بغداد) «قتل اثنان من مغاوير الشرطة العراقية واصيب 38 بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة، وقع عند الساعة 8,45 بالتوقيت المحلي (05,45 ت غ) واستهدف تجمعا لمغاوير الشرطة كانوا يمارسون تدريباتهم اليومية».

واوضح ان «الانتحاري فجر سيارة بيضاء على مقربة من ساحة مفتوحة» شرق الناصرية.

وفي كركوك (255 كلم شمال شرق بغداد) اعلن النقيب عماد خضر من شرطة المدينة «مقتل ثلاثة من عناصر حماية خطوط نقل النفط التابعة لشركة نفط الشمال». واوضح ان «الهجوم حصل منتصف اليوم في منطقة الرياض» (30 كلم غرب كركوك).

وفي البصرة (550 كلم جنوب بغداد)، ادى انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للقوات الدنماركية الى اصابة خمسة مدنيين عراقيين بجروح.

وقال النقيب مكرم العباسي من الجيش العراقي في البصرة «اصيب خمسة مدنيين عراقيين بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للقوات الدنماركية».

واضاف ان «الانفجار وقع منتصف اليوم على بعد 70 كلم شمال البصرة».

وينشر الدانمارك نحو 500 عنصر في منطقة البصرة بامرة القيادة البريطانية.

وفي بغداد، اعلن مصدر في وزارة الداخلية رفض كشف هويته «مقتل شخصين بينهم شرطي واصابة اربعة اخرين في هجومين منفصلين».

واوضح ان «شرطيا قتل بانفجار عبوة ناسفة استهدف بعد ظهر اليوم دورية للشرطة على طريق رئيسية غرب بغداد».

وتابع ان «مدنيا قتل واصيب اربعة بجروح في هجوم مسلح بعد ظهر اليوم طاول عمالا ينصبون حواجز سلكية على طريق المطار» غرب بغداد.

وفي تكريت (180 كلم شمال بغداد) اعلن مصدر في الشرطة العراقية خطف سيدة تركمانية تعمل في منظمة «ار تي اي» غير الحكومية واصابة اثنين من رجال الشرطة بجروح عندما حاولت الشرطة انقاذها.

وقال المصدر مفضلا عدم كشف هويته ان «شرطيين كانوا يحاولون انقاذ الرهينة فاتن مفيد حميد اشتبكوا مع مسلحين، فاصيب اثنان منهم بجروح وتمكن الخاطفون من الفرار».

السنة غاضبون من معاملة القاضي لصدام والشيعة يشيدون بقراره طرد برزان

بغداد ـ من عمر العبادي:

أثار الرئيس الجديد للمحكمة الذي دفعت صرامته صدام حسين للانسحاب من الجلسة غضب السنة في حين كسب سريعا احترام الاخرين الذين يقولون ان الرئيس السابق نال ما يستحق. وأشاد البعض بالقاضي رؤوف عبد الرحمن لطرده برزان التكريتي الاخ غير الشقيق لصدام والرئيس السابق للمخابرات العراقية من المحكمة بعد أن سب المحكمة بألفاظ خارجة وواصل الجلسة بعد انسحاب فريق الدفاع.

وقال حامد الموسوي (35 عاما) بمدينة النجف الاشرف بجنوب العراق «هذا ما نريده كشيعة لان صدام وبطانته كانوا يعنون الموت بالنسبة للشيعة».

وانسحب صدام وفريق الدفاع عنه من المحكمة احتجاجا الاحد وهددوا بمقاطعة الجلسات المقبلة اذا لم يعتذر القاضي. وتباينت ردود الفعل على أسس عرقية في الغالب. وقال البعض من الطائفة الشيعية التي تعرضت للقمع تحت حكم صدام انه يتعين على القاضي ألا يظهر أي قدر من اللين مع صدام. وقال الموسوي «كان الطاغية يحاكم الشيعة على اشياء بسيطة مثل ممارسة الشعائر الدينية.. القاضي جيد. لديه أسلوب ممتاز وغير خائف من هؤلاء البعثيين. ان شاء الله سيصدر القاضي حكمه بالاعدام». وتولى عبد الرحمن وهو كردي رئاسة المحكمة بعد استقالة سلفه احتجاجا على ما قال انه ضغط حكومي عليه لاستعمال الشدة مع صدام الذي هيمنت خطبه المطولة على الجلسات السابقة. وأبدى الاكراد الذي ينتمي اليهم عبد الرحمن والذين تعرضوا أيضا للقمع تحت حكم صدام تفاؤلا بأن يفرض القاضي الجديد النظام في المحكمة.

وقال حويس عبد الله (33 عاما) وهو مدرس لغة عربية بمدينة السليمانية بشمال العراق «القاضي السابق كان لينا للغاية. سيفرض رؤوف الانضباط في المحكمة».

ولكن بالنسبة للعرب السنة فان محاكمة صدام تمثل تذكرة مؤلمة للايام الماضية عندما كانوا يهيمنون على البلاد ولم يؤد القاضي الجديد الا الى تغذية شكوكهم بشأن المحاكمة التي ترعاها الولايات المتحدة. وقالت الاستاذة الجامعية نهاد السامرائي (35 عاما) التي تنتمي للسنة «في كل جلسة تصبح المحكمة أكثر هزلية. انها محكمة أمريكية وليست محكمة عراقية». واضافت «طرد المتهم يظهر ان القاضي متوتر وضعيف وتحركه دوافع سياسية. لقد تحدى صدام المحكمة وهو دائما ما يسخر منها. أتوقع أن تتفاقم الامور أكثر».

ويواجه صدام وسبعة من معاونيه اتهامات بارتكاب جرائم ضد الانسانية باصدار أوامر بقتل 148 شيعيا بقرية الدجيل بعد محاولة اغتيال استهدفته عام 1982. وأثارت الفوضى التي شابت المحكمة التي ترعاها الولايات المتحدة تساؤلات بشأن امكانية حصول صدام على محاكمة عادلة. وقال رشاد عبد الوهاب وهو رسام سني «هذه ليست محكمة انها محكمة هزلية وغير مشروعة. القاضي هو أهم شخصية في المحكمة لذا يتعين عليه أن يكون هادئا».

واضاف «لابد أن تكون محكمة دولية لان هذه محكمة تحركها دوافع سياسية وتستهدف معاقبة صدام بغض النظر عن الشكل».

وقال اخرون ان المحكمة أصبحت اختبارا للقوة بين صدام وعبد الرحمن. وقال عدي سلمان (29 عاما) وهو بقال سني «نريد نهاية لهذا الامر. صدام عنيد والمحكمة تحاول أن تظهر أنها أقوى. اما الحكم عليه بدون محاكمة أو اجراء محاكمة مشروعة».

ولخصت صحيفة تصدر في بغداد باللغة العربية رؤيتها للمحاكمة في رسم كاريكاتيري يظهر صدام يمسك سيجارا وهو في مقعد القاضي ومتهمين يعتريهم التوتر والعصبية وكتبت تحت الرسم عبارة تقول «القاضي الجديد في عيون صدام ومعاونيه». (رويترز)

نقيب المحامين الأردنيين: صدام هنأ حماس على الفوز

عمان ـ «القدس العربي»:

أبلغ نقيب المحامين الأردنيين صالح العرموطي القدس العربي بان هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين قررت بالإجماع مقاطعة جلسة المحكمة المقبلة احتجاجا على تصرفات المحكمة والمضايقات التي يتعرض لها المحامون مشيرا الى ان المحكمة لم تقدم اي ضمانات بأنها ستراعي حقوق صدام القانونية وحقوق المحامين في تسهيل إجراءات دورهم وفي تجنب مضايقاتهم.

وقال العرموطي ان قرار المقاطعة يهدف إلى التذكير بان إجراءات التقاضي لا تسير وفقا لمنهج يحترم القانون او يحقق العدالة.

ومن جانب أخر هنأ صدام حسين حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على فوزها الكاسح في انتخابات المجلس التشريعي وقال صدام حسين وفق ما نقله عنه نقيب المحامين الاردنيين صالح العرموطي: أبارك اختيار الشعب الفلسطيني لقيادته ولكن على حركة حماس ان تثبت على المبادىء والثوابت.

وأوضح العرموطي نقلا عن صدام ووفقا لصحيفة العرب اليوم المحلية انه لا يفرق بين اي بلد عربي وآخر وقال انا انظر الى الامة العربية بروح الدولة الواحدة مهما تعددت اعلامها.

وابلغ العرموطي الرئيس صدام حسين المواقف التي سجلها النائب في البرلمان الأردني خليل عطية فخصه بسلام خاص، وشكره على مواقفه ويعتبر عطية النائب الأردني الوحيد تقريبا الذي يرسل رسائل تحية علنية للرئيس صدام في كل مداخلاته وخطاباته.

وكان رئيس هيئة الدفاع المحامي الاردني خليل الدليمي ونقيب المحامين الاردنيين صالح العرموطي ووزير العدل القطري الاسبق نجيب النعيمي قد التقوا بالرئيس صدام قبل انعقاد الجلسة فيما كان مخطط التقاؤه بعد الجلسة الا ان سلطات الاحتلال الامريكي منعتهم ممن ذلك. وعانت جلسة المحكمة امس الاول من فوضى شديدة ساهم بقسط كبير منها رئيس المحكمة الجديد رؤوف رشيد عبد الرحمن الذي رفض الانصياع لاي من طلبات هيئة الدفاع.

وحدثت مشادة كلامية بين القاضي والعرموطي تدخل على اثرها صدام حسين لنصرة العرموطي صارخا بالقاضي : تأدب ، وأوضح العرموطي ان هيئة الدفاع لن تحضر الجلسة التي حددها القاضي الاربعاء الثاني من شباط وقال لن اسمح لنفسي ان اقف امام قاض شوه القضاء العراقي برمته.

«التايمز»: تزايد الشكوك في نزاهة محاكمة صدام.. وبعض العراقيين يتمنى عودته للحكم

لندن ـ «القدس العربي»:

منذ بدء محاكمة الرئيس العراقي السابق، صدام حسين في بداية تشرين الاول (اكتوبر) 2005 والاسئلة تتزايد حول عدالة الاجراءات القضائية، فقد طبعت جلسات المحكمة، بالضغوط السياسية التي تريد محاكمة سريعة لاقطاب النظام السابق واصدار احكام بالاعدام عليهم في قضية الدجيل، وتهديدات لفريق الدفاع عن المتهمين وتصفية عدد منهم وتأخير الجلسات تحت ذريعة عدم توفر الامن، وغموض في الشهود. واثرت هذه على صورة المحكمة التي ارادتها امريكا والحكومة الانتقالية المتعاونة معها محاكمة القرن لنظام عربي، لدرجة ان العراقيين انفسهم بدأوا ينظرون اليها نظرة احتقار ولا مبالاة.

ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية عن الحلقة الاخيرة من دراما محاكمة الرئيس السابق والتي انهارت بعد دقائق قليلة من بدايتها تحت رئاسة قاض كردي جديد قوله ان المحامي رؤوف عبدالرحمن «اراد اظهار نفسه بانه يسيطر على الوضع، ولكنه فشل كاملا، اريد ان يعود صدام للحكم، في الماضي كنت اكره صدام، ولكن مشاهدة كل هذه الفوضى تجعلني اتمنى عودته».

والدراما التي اندلعت عندما تم اخراج برزان التكريتي في جلسة الاحد، ثم تبعه صدام وفريق الدفاع اثارت انتباه وقلق منظمات حقوق الانسان التي دعت في الماضي لمحكمة دولية للرئيس السابق واركان نظامه على غرار المحاكم التي عقدت في هيج، وذلك للتأكد من محاكمة حرة وعادلة.

واشارت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الامريكية ان التدخلات السياسية قد اثرت على مصداقية المحاكمة. واعتبر مدير برنامج العدالة الدولي، ريتشارد ديكر ان الضغوط التي مورست على القاضي زركار امين، رئيس المحكمة السابق، الذي استقال من منصبه كانت هجوما علي استقلالية المحكمة، كما ان ابعاد القاضي الثاني الهماشي اكد ان اجراءات محاكمة الرئيس السابق لا تزال عرضة للتدخلات السياسية.

ويقول مواطن عراقي « انها سخرية، وغير قانونية، ولا نتوقع محاكمة عادلة»، مضيفا، «لا نهتم كثيرا بالمحكمة لان الوضع الامني والمذابح اكثر سوءا مما كانت عليه في عهد صدام حسين». وفي مقالتها الافتتاحية، قالت الصحيفة «التايمز» ذات التوجه المحافظ انه يخشى من ان تطول محاكمة صدام كما طالت محاكمة الرئيس الصربي السابق سلوبدان ميلوسوفيش، وتحولت الى مستنقع من الجدالات القانونية، ومن اجل تسريع محاكمة صدام يجب اتخاذ الاجراءات المناسبة لتوفير الامن للشهود وفريق الدفاع الذي لا يزال يتلقى تهديدات.

وترى الصحيفة ان القاضي الجديد للمحكمة يبدو قويا ومستقلا، ويستطيع ان يقيد ما اسمته تدخلات صدام في المحكمة، ولا تزال تعتقد ان محاكمة عادلة للرئيس السابق ممكنة في داخل العراق مع ان فريق الدفاع يطالب بنقلها للخارج. واعتبرت صحيفة «الفايننشال تايمز» ان العرض المسرحي الاخير في المحكمة سيؤدي لانقسام اكثر في المجتمع العراقي.

وكذلك اشارت صحيفة «الغارديان» ان الكثير يخشون من تحول محاكمة صدام الى احراج كبير، وداخل الانقسام الحادث في العراق والعنف، يرى الكثيرون ان محاكمة صدام التي يعتبرها البعض ضرورية لعملية المصالحة الوطنية لن تؤدي الا انقسام العراقيين.

واعتبر وزير العدل الامريكي، رامزي كلارك، واحد اعضاء فريق الدفاع عن صدام بانه «فوضوية». وهدد احد محامي الدفاع بعدم العودة حالة لم يعتذر القاضي على اخراج صدام وعدد من رفاقه والمحامين.

الجعفري يعرض التوسط في أزمة البرنامج النووي الإيراني

■ بغداد القدس العربي :

دعا رئيس الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفري إلى حل ألازمة التي أثارها برنامج إيران النووي بالوسائل السلمية معربا عن استعداده للقيام بدور الوساطة بين إيران والدول الأوروبية الثلاثة فرنسا وبريطانيا وألمانيا.

وأضاف الجعفري في تصريح صحفي انه يتوقع ان إيران ستستقبل القضية بارتياح وبشكل ايجابي كما وان لإيران الحق في ان تبين موقفها وتدافع عنه.مشيرا إلى ان الحوارات تستطيع ان تفك الاختناقات الكثيرة وهى أحسن خيار في حل اى مشكلة دون ان تتحول إلى أزمة.

وأوضح الجعفري انه طالما هناك نوايا صادقة واستعداد للحوار مع الطرف الأخر فليس هناك ما يدل في الأفق القريب ان تتحول هذه القضية إلى أزمة.يذكر أن اجتماعاً يعقد امس في لندن بحضور وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ووزير الخارجية الألماني لمناقشة مسألة البرنامج النووي الإيراني قبيل اجتماع آخر يعقده مجلس الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا مطلع الشهر المقبل للبحث في طلب إحالة الملف الإيراني إلى مجلس الأمن الدولي بعد قرار طهران استئناف تخصيب اليورانيوم.

نقل صحافيين امريكيين اصيبا في العراق الى مستشفى في المانيا

■ لاندشتول (المانيا) ـ اف ب: نقل صحافيان من محطة «ايه بي سي» التلفزيونية الامريكية الى المستشفى العسكري الامريكي في لاندشتول في غرب المانيا اثر اصابتهما بجروح خطيرة الاحد اثناء قيامهما بتحقيق في العراق، على ما افادت متحدثة باسم المستشفى امس الاثنين.

وقالت المتحدثة ان بوب وودراف مقدم النشرة الاخبارية الدولية المسائية على محطة «ايه بي سي» ومصوره دوغ فويت ادخلا قسم الانعاش في المستشفى، بدون ان تورد مزيدا من التفاصيل.

وافادت «ايه بي سي ان» الصحافيين اصيبا قرب منطقة التاجي (30 كلم شمال بغداد) في انفجار عبوة يدوية الصنع فيما كانا يقومان بتحقيق مع فرقة المشاة الرابعة في القوات الامريكية وكانا في آلية مدرعة للجيش العراقي على رأس قافلة عسكرية عند وقوع الانفجار.

وقال رئيس المحطة ديفيد وستين مساء الاحد ان الصحافيين نقلا في مرحلة اولى الى المستشفى العسكري الامريكي في بلد شمال بغداد موضحا ان «وضعهما مستقر» بعدما اخرجا من غرفة العمليات.

ونقل بوب وودراف (44 عاما) ودوغ فويت (46 عاما) بعد ذلك الى لاندشتول حيث اكبر مستشفى عسكري امريكي في الخارج، على مسافة عشرين كلم من القاعدة الامريكية في راين–ماين قرب فرانكفورت ووصلا الى المستشفى صباح الاثنين.

فقدان طائرة تجسس امريكية في العراق

■ بغداد ـ قنا: اعلنت القوات المتعددة الجنسيات في العراق انها فقدت طائرة تجسس كانت قد انطلقت من قاعدة ديوك الواقعة شمال مدينة النجف.

وقال بيان صدر عن المكتب الاعلامي للقوات متعددة الجنسيات أدى حدوث خلل في طائرة صغيرة بدون طيار الليلة الماضية الى فقدانها في المنطقة الواقعة شمال غرب النجف قرب منطقة خان الحمد.

واضاف البيان ان الطائرة الصغيرة التي لا يتعدى طولها الثلاثة أقدام تلعب دورا مهما في رصد تحركات من وصفهم البيان بالارهابيين في منطقة النجف، طالبا من المواطنين العراقيين المساعدة في العثور عليها اوتحديد مكان بقاياها.

ايطاليا دفعت فدية للافراج عن رهائنها في العراق

■ روما ـ اف ب: افادت صحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية امس الاثنين نقلا عن تقرير رسمي ان حكومة سيلفيو برلسكوني دفعت ملايين الدولارات كفدية مقابل الافراج عن الرهائن الايطاليين في العراق رغم معارضة واشنطن لذلك.

وحسب تقرير اعدته اجهزة مكافحة الارهاب لدى الدرك فان ملايين الدولارات دفعت للخاطفين خلال المفاوضات التي اتاحت الافراج عن العاملتين في المجال الانساني سيمونا باري وسيمونا توريتا في ايلول (سبتمبر) 2004 وكذلك الافراج عن الصحافية جوليانا سغرينا في اذار (مارس) 2005.

واشار التقرير الى ان الوسيط في هذه المفاوضات كان رجل الدين السني عبد السلام الكبيسي «الذي لعب بالتأكيد دورا غير ثانوي» في عمليات خطف اربعة من الحراس الشخصيين الايطاليين في نيسان (ابريل) 2004 والموظفتين في المجال الانساني والصحافيين الايطاليين ومواطنة بريطانية هي مارغريت حسن.

وقتل احد الحراس الشخصيين الاربعة فابريتسيو كاتروشي والصحافي انزو بالدوني والمواطنة البريطانية مارغرت حسن على ايدي خاطفيهم.

واشار التقرير الى افادة عراقي اعتقل لمشاركته في خطف جوليانا سغرينا وقال ان «مبلغا كبيرا» دفع مقابل الافراج عنها.

والنهاية المأساوية لعملية الافراج هذه والتي قتل خلالها نيكولا كاليباري ضابط الاستخبارات الايطالي فيما اصيبت سغرينا بنيران دورية امريكية، اثارت جدلا كبيرا في ايطاليا.

وقد نفت روما على الدوام ان تكون دفعت اي فدية مقابل الافراج عن رهائنها في العراق، في خطوة تدينها الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويستند التحقيق ايضا الى مكالمة سجلت بين عبد السلام الكبيسي وطبيب عراقي يعمل مع الصليب الاحمر الايطالي وتم خلالها الحديث عن «خمسة ملايين دولار للافراج» عن العاملتين في الوكالة الانسانية.

وكان المفوض السابق للصليب الاحمر الايطالي في العراق موريتسيو سيلي اثار ضجة في نهاية اب (اغسطس) الماضي حين قال ان اربعة عراقيين يلاحقهم الامريكيون تلقوا العلاج في مستشفى تابع للصليب الاحمر الايطالي في بغداد مقابل الافراج عن العاملتين في المجال الانساني.

هيئات سنية وشيعية تستنكر الاعتداءات على كنائس في العراق

■ بغداد ـ اف ب: استنكرت احزاب وهيئات شيعية وسنية في العراق الاعتداءات التي استهدفت كنائس في العراق الاحد واسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 17 آخرين.

وجاء في بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم ان المجلس الاعلى يستنكر «هذا العمل الارهابي ضد اماكن ودور العبادة سواء الكنائس او المساجد والحسينيات من قبل الارهابيين، الامر الذي يعد جريمة تستنكرها كل الاديان السماوية والاعراف الانسانية والقوانين الدولية، ويعد انتهاكا صارخا لحرمة المقدسات».

من جانب آخر، استنكرت هيئة علماء المسلمين (اكبر المرجعيات السنية في العراق) الاعتداءات.

وقالت في بيان لها ان «الهيئة اذ تستنكر هذه الاعمال الاجرامية فانها تؤكد ان كان ثمة من يظن ان هذا هو الرد المناسب على ما جنته الصحافة الدنماركية والنروجية من اساءة في حق رسولنا الكريم محمد فهو مخطىء».

ونشرت صحيفة «جيلاندز بوستن» الدنماركية في 30 ايلول (سبتمبر) 2005 اثني عشر رسما كاريكاتوريا اثارت غضب المسلمين في الدنمارك والخارج وخصوصا ان النبي محمد يظهر في احدها معتمرا عمامة على شكل قنبلة.

واعادت صحيفة «مغازينات» النروجية في 10 كانون الثاني (يناير) نشر هذه الرسوم تحت عنوان «حرية التعبير».

ورأت الهيئة في بيانها «ان مثل هذه الخطايا يمارسها في العادة متطرفون تقف وراءهم دوائر صهيونية معروفة غرضها تعميق الهوة بين الاديان وايقاد الفتنة بين معتنقيها ومنها ان هذه الاساءة لا تمثل الرأي العام المسيحي في العالم».

واضاف البيان «في كل الاحوال فان لدى المسلمين من النظام الاخلاقي والتجربة التاريخية والحكمة ما يؤهلهم للرد على هذه الخطايا وامثالها ردا مناسبا بعيدا عن اراقة الدماء او الاعتداء على دور اعدت لممارسة العبادة ليس الا».

وحمل البيان «قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم لانهما المسؤولتان عن الملف الامني في البلاد».

وقال البطريرك عمانوئيل دلي بطريرك الكلدان في بغداد «نستنكر الهجمات التي تستهدف بيوت الله اذا كانت مساجد او حسينيات او كنائس».